

## PRESS CLIPPING SHEET

|                      |                                                               |
|----------------------|---------------------------------------------------------------|
| <b>PUBLICATION:</b>  | Al Sharq Al Awsat                                             |
| <b>DATE:</b>         | 11-November-2015                                              |
| <b>COUNTRY:</b>      | Egypt                                                         |
| <b>CIRCULATION:</b>  | 200,000                                                       |
| <b>TITLE :</b>       | Ca. USD 200 million drop in energy sector investments in 2015 |
| <b>PAGE:</b>         | 17                                                            |
| <b>ARTICLE TYPE:</b> | General Industry News                                         |
| <b>REPORTER:</b>     | Wael Mahdy                                                    |

### نائب وزير البترول السعودي: نزول أسعار النفط غير مستدام وله أثر طويل الأمد انخفاض الاستثمارات في قطاع الطاقة بنحو 200 مليار دولار في 2015

هذا البترول الزيادة مجدداً، وهذا يعود إلى الرقعة العالمية بأن الدول الإنتاجية أصبحت أقصر زمناً، وأن مخزني العرض أصبح أكثر مرونة. إلا أن الأمير عبد العزيز بعد هذا البرزخ متفائلاً، فقد أظهرت الدول السابقة في التغيرات أسعار البترول هي التغيرات السلبية الناتجة من أي انخفاض طويل الأجل في أسعار البترول لا يمكن «علاجها» بسهولة. كما يميل قطاع البترول خلال فترات الركود الحادة، إلى فقدان المواهب والخبرات الفنية. وتسوء الحظ، فإن كل من هذه التغيرات السلبية على قطاع البترول لا يمكن معالجتها بسرعة. إن تحليلات الأسعار الحادة التي تشهدها حالياً مضرة جداً بالمتحيزين والمستهلكين، والعاملين في الصناعة البترولية على حد سواء. فالتنحية للدول المنتجة التي تعتمد اقتصاداتها اعتماداً كبيراً على عوائد البترول، ستؤدي تلك التقلبات السريعة إلى تقليص خططها التنموية. أما بالنسبة للدول المستهلكة، فسوف تقللت أسعار البترول إلى سيطرة حالة من عدم اليقين حول البنية العامة للاقتصاد الخاصة بالطاقة. وبالنسبة لتقلبات الأسعار الحادة إلى جعل عملية التخطيط المستقبلية عملية بالغة الصعوبة، وإلى تأخير الاستثمارات المطلوبة في هذه الصناعة.

تختلف عن سابقتها. ويضيف الأمير: «على الرغم من العيوب الجوهرية التي تكشفها هذه التحليلات، فإنها تهيمن في الغالب على الطروحات المتعلقة بالمخافة، وتؤدي إلى تشكيل توقعات السوق وتفاؤلها. ولكن بالنسبة لدولة رئيسية لديها احتياطات هائلة من البترول، ومنحة ومصدرة لكميات كبيرة، مثل السعودية، فإن تركيزنا دائماً ينصب على الاتجاهات طويلة الأجل، التي تشكل وضع السوق البترولية». ويقول الأمير: «بدلاً من اعتبار البترول سلعة تواجه انخفاضاً مطرداً في الطلب، كما يحاول البعض أن يصوروا الوضع، تشير أرقام العرض والطلب إلى أن الأساسيات طويلة الأجل لقطاع البترول لا تزال قوية ومتنامية». ويقول الأمير إن أحد العيوب الجوهرية في تحليل الدورة الحالية للسوق يتمثل في ميله إلى مقارنة الانخفاض الحالي في الأسعار بما حدث في منتصف ثمانينيات القرن الماضي، ولكن هذه المقارنة، بكل بساطة، تغتير مضطربة. فالأوضاع الراهنة للسوق تختلف اختلافاً جديداً عما كانت عليه في تلك الفترة. ويضيف: «في عام 1985، كان الإنتاج العالمي للبترول يزيد قليلاً عن 59 مليون برميل يومياً، وبذلك كانت الإنتاجية غير كافية لقطاع البترول والغاز استثمارات في عشرينيات القرن الماضي، وكانت الطاقة الدولية الانخفاض الارتفاع في الاستثمارات بأنه «الأكثر» في تاريخ صناعة البترول». ويظهر في التحليل الحالي لأوضاع السوق البترولية، رأي الطاقة الإنتاجية غير المستقرة، يشير إلى أن هذا التقلص في بنحو مليوني برميل يومياً فقط، عكس سرعة، عندما تبدأ أسعار



الأمير عبد العزيز بن سلمان

بصورة عامة هذه الأيام. وكانت الأشهر القليلة الماضية غير عادية بالنسبة للسوق البترولية. إن لم تكن فريدة من نوعها، فبعد عدة أعوام من الاستقرار النسبي، بدأت أسعار البترول تنخفض في النصف الثاني من عام 2014، لتلحق ما يزيد عن خمسين في المائة من قيمتها، في وقت قصير نسبياً. وأسعد دافعت حسدة هذا الانخفاض وسرعته، عدداً من المحللين حول العالم، للذهاب بعيداً في خيالهم، حيث عزى البعض ذلك إلى تغيرات المؤامرة، والمشكلات الجيوسياسية، فيما عد البعض الآخر التغييرات الراهنة بتغيرات هيكلية في طبيعة الطلب على النفط الذي يشهده الطلب على النفط

طاقة فائضة ضيقة للنفطية أي اضطراب أو انقطاع مفاجئ في الإمدادات من أي منطقة. وقال الأمير: «في الواقع، وبعد ثلاثة أعوام من النمو الإيجابي، فإنه من المتوقع أن تنخفض إمدادات الدول المنتجة من خارج منظمة أوبك في عام 2016، أي بعد عام واحد فقط من تخفيض الاستثمارات. أما بعد عام 2016، فإن انخفاض إمدادات الدول المنتجة من خارج أوبك، سيكون بوضوح أسرع، لأن إلغاء المشاريع الاستثمارية وتاجيلها، سيظهر تأثيره على الإمدادات المستقبلية، كما سيتأثر تدريجياً تأثير الاستثمارات في مجال إنتاج البترول التي جرت خلال السنوات الماضية». ويرى الأمير أن أسعار النفط سواء عالمية جداً أو منخفضة جداً لا يمكن أن تبقى لفترة طويلة؛ إذ أوضح قائلاً: «كما رأينا خلال عام 2008، فقد ثبت أن الأسعار المرتفعة للبترول غير مستدامة، حيث شهدت الأسعار انخفاضاً حاداً بعد الأزمة المالية الكبيرة التي مر بها العالم آنذاك. ولكن هذا أيضاً يعمل في الاتجاه المعاكس: فالقدرة الطويلة من انخفاض أسعار البترول ليست مستدامة أيضاً، لأنها ستؤدي إلى انخفاض كبير في الاستثمارات، وتراجع في مرونة الصناعة البترولية، وهذا سيؤثر على أمن الإمدادات مستقبلًا. ويهدد ارتفاع حاد آخر في مستويات الأسعار». وأضاف: «بما ثبت خطأ التأكيدات السالبة قبل سنوات، أن سعر البترول سيصل إلى نحو مائتي دولار للبرميل، فإنه سيثبت أيضاً خطأ التأكيدات الراهنة بأن سعر البترول قد انقل إلى توازن هيكلي منخفض جديد».

الدوحة، قطر مهيدي

حذر مسؤول نفطي سعودي من أن هبوط الأسعار الحالي غير مستدام وسيكون له أثر كبير وطويل الأمد على إمدادات البترول مستقبلاً، إذ إنه سيؤدي إلى تراجع الاستثمارات في القطاع النفطي وهو الأمر الذي سيقود إلى نهاية المطاف إلى ارتفاع أسعار النفط مجدداً. وأوضح نائب وزير البترول الأمير عبد العزيز بن سلمان في كلمة ألقاها في الدوحة أمس أمام وزراء طاقة الدول الآسيوية أن فورة إنتاج النفط التي شهدتها العالم في السنوات الأخيرة قد لا تستمر لفترة أطول، وسيبدأ الانخفاض من خارج دول منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) في الانخفاض في العام القادم الفترة التي تلي ذلك. وقال الأمير عبد العزيز إن هناك مشروعات إنتاج 5 ملايين برميل يومياً من النفط قد تم تأجيلها أو إلغاؤها نتيجة لهبوط الأسعار. وليست تواجه صعوبات فحمت الحلول القائمة تواجه صعوبات مماثلة؛ إذ إن خفض النفقات الرأسمالية على هذه الحلول أدى إلى تفاقم معدلات انخفاض الإنتاج، والتي تعد منخفضة حالياً، وخصوصاً في البترول البحرية المتقدمة. وحذر الأمير عبد العزيز من أن العالم لا يوجد لديه اليوم طاقة إنتاجية فائضة بما يكفي كما كان في السابق، حيث يوجد الآن نحو مليوني برميل يومياً فقط طاقة فائضة أغلبها في السعودية، وتشكل هذه الطاقة نحو اثنين في المائة فقط من إجمالي الاستهلاك البشري للبترول، وهذا ما يجعلها